اسم المصدر : اليوم
التاريخ: 05-12-2014 رقم العدد: 512 رقم الصفحة: 7 مسلسل: 25 رقم القصاصة: 1

»» الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية لـ «آفاق الشريعة»:

«الإرهاب» لا يمثّلنا ونحذّر من يستخدمه «شمّاعة» ضدنا!

اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 05-12-2014 رقم العدد: 512 رقم الصفحة: 7 مسلسل: 25 رقم القصاصة: 2

القاهرة : محمد الشريف

أكد الدكتور جعفر عبدالسلام الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية، نائب رئيس جامعة الأزهر سابقا، أن الرابطة تسعى لتطوير منهج الدراسات الإسلامية في جامعات العالم الإسلامي؛ لبلورة خطاب إسلامي يواكب مستجدات العصر، ويواجه التطرف والإرهاب.

كما تناول الدكتور عبدالسلام فى حديث خاص لـ «اليوم» دور الجامعات الإسلامية في غرس المفاهيم الدينية الصحيحة فى عقول ووجدان الشباب، وتشكيل وعيه الديني بصورة تتناسب مع تعاليم الإسلام الصحيحة، التي تدعونا الى التسامح وإلى نبذ التطرف والعنف، مؤكداً أهمية دور المؤسسات التعليمية وأجهزة الاعلام فى العمل على تحصين الشباب المسلم من الوقوع فريسة للفكر الضال.

كما أشار الدكتور عبدالسلام الى جهود المملكة فى محاربة التطرف والإرهاب، وجهودها فى خدمة الاسلام والمسلمين فى شتى بقاع المعمورة، وأكد أن ارتكاب الاعمال الارهابية والقتل باسم الدين بحجة أنه جهاد فى سبيل الله، أعطى مبررا قويا لأعداء الاسلام ليربطوا بين الاسلام والارهاب، ويلصقوا التهم بكل ما هو اسلامى، وظهر الاسلام فى هذه الصورة الوحشية الغاشمة التى يصورها الاعلام الغربى لعالمه..

وفيما يلي تفاصيل الحديث:

تغيير المناهج

- من حين لآخر يتم توجيه أصابع الاتهام إلى الإسلام بأنه دين يدعو إلى العنف والإرهاب والمطالبة بتغيير المناهج الدراسية في الجامعات الإسلامية.. كيف تنظرون لهذه الدعوة؟

- إن اتهام الإسلام بالعنف والإرهاب ليس بجديد، وهو مجرد شماعة قذرة يريد أعداء الاسلام أن يعلقوا عليها أسباب كراهيتهم للإسلام، وبالتالى فإن المطالبة بتغيير المناهج الدراسية فى الجامعات الإسلامية تعد تدخلا في شؤوننا، وهذا لا يقبل به أي عاقل، لكن رابطة الجامعات الإسلامية أخذت من تلقاء نفسها وبدوافع ذاتية على عاتقها قضية تطوير المناهج الدراسية فى الجامعات الاسلامية، وذلك لبلورة خطاب إسلامي جديد يواجه مستجدات العصر ويواجه التطرف والارهاب، ويسعى لتحصين الشباب المسلم من الوقوع فريسة للفكر الضال، أو اعتناق الافكار الهدامة، فضلا عن تسليح خريجى الجامعات الاسلامية الذين سيتولون مهمة الدعوة وارشاد الناس بالعلم النافع، كما ندعو باقى المؤسسات التعليمية بداية من مرحلة التعليم قبل الجامعى وأجهزة الاعلام المختلفة العمل على تحصين الشباب ضد الافكار الهدامة.

الخلط بين الجهاد والإرهاب

- ما تعليقك على ما ترتكبه التنظيمات الإرهابية من أعمال عنف وقتل وتخريب وإرهاب بحجة أن هذه الاعمال جهاد فى سبيل الله؟ وكيف ترى أثر ذلك على صورة الاسلام أمام العالم خاصة وأن الذين يمارسون هذه الاعمال يرفعون شعار الاسلام؟

-أولا الاسلام بريء من كل إجرامي يؤذى الانسان بدنيا أو نفسيا، ونجد ان الفقه الاسلامي قديما وحديثا قد وضع احكاما تنظم جرائم الارهاب، باعتبارها أشد الجرائم قسوة، وأخطرها على أمن المجتمع، وفرض لها أشد العقوبات، أخذا من الآيات القرآنية العديدة التى عصمت النفس الإنسانية من كل صور الاعتداء عليها، وقد اعتبر القرآن الكريم جريمة القتل والعدوان اعتداء على المجتمع بكامله، قال الله تعالى:»أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد

>> د. جعفر عبدالسلام

فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا»، فأين هؤلاء الارهابيون من هذه الاحكام، ألم يعلموا أن ما يرتكبونه من أعمال اجرامية ضد الانسانية باسم الدين، وهو منهم براء، توجب تطبيق حد الحرابة عليهم، كما جاء في قول الله تعالى: «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض...»، وأقول ان أخطر أنواع الارهاب من يقتل باسم الدين، ويدعي أنه يجاهد فى سبيل الله عن طريق ارتكابه الجرائم الارهابية، ألم يعلم هؤلاء ما الفرق بين الارهاب والجهاد في الاسلام، حتى جعلوا أعداء الاسلام يربطون بين الاسلام والارهاب وإلصاق التهم بكل ما هو اسلامى، وظهر الاسلام فى هذه الصورة الوحشية الغاشمة أمام أعين غير المسلمين؛ بسبب هذه التصرفات الاجرامية من جانب ممن يدعون زورا وبهتانا أنهم مسلمون.

الجامعات السعودية

- ماذا عن التعاون بين الجامعات السعودية ورابطة الجامعات الإسلامية؟

- -هناك تعاون دائم ومستمر بين الرابطة وبين الجامعات السعودية ولدينا عدد كبير من الجامعات السعودية هى أعضاء فى رابطة الجامعات الإسلامية، وجامعة الإمام محمد بن سعود هي أولى الجامعات المؤسسة للرابطة، كما أن رئيس الرابطة هو معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، والحقيقة أن الجامعات السعودية تتميز بدور نشط وفعال فى دعم الرابطة، والتواصل معها، وتسهم إسهاما فعالا في مؤتمراتها وندواتها، وكثير من هذه الجامعات قد وصل إلى مراحل متقدمة في سياق الجامعات الراقية، وأذكر في هذا الصدد جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا.

- وماذا عن الدور الذى تقوم به الجامعات السعودية في خدمة الدعوة الإسلامية ونشر الفكر الإسلامى الصحيح؟

- تقوم الجامعات السعودية بدور قوي وفعال في الدعوة الإسلامية ونشر العلم النافع للمسلمين جنبا الى جنب مع جامعة الأزهر، وغيرها من الجامعات الإسلامية التي تقوم على تخريج الأئمة والدعاة الذين يحملون أمانة العلم وأمانة الدين، والدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة.

جهود المملكة

- كيف تنظرون إلى الجهود التي تبذلها المملكة على الصعيدين العربى والإسلامى.. ودورها كوسيط فى العمل على حل الخلافات والنزاعات؟

- هذه الجهود في العمل على تصفية الخلافات بين الأشقاء العرب والمسلمين، يشهد بها الجميع، وهذه الجهود تتم بفضل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يحفظه الله)، ولا ننسى جهوده في المصالحات والعمل على توطيد أواصر العلاقات بين الدول العربية، واهتمامه بالقضايا الساخنة كفلسطين وسوريا وغيرها، حيث انتهجت المملكة منذ البداية، سياسة حكيمة لدعم القضايا العربية والإسلامية، وتبنت منهج سياسة الوسيط النزيه في كل أدوارها، وهذه الجهود وضعت الأمة العربية على الطريق الصحيح، وأسهمت بقوة في لحظة حاسمة من تاريخها ضد الأخطار التي كانت تهدد وجودها، والكل يشهد بأن المملكة وقفت بكل أركانها ومقوماتها حائطا منيعا في صد الأخطار عن الأمة العربية، وخاصة المحاولات التي كانت تستهدف مصر عقب ثورتي 25 يناير و30 يونيو.

رابطة الجامعات

- ما تعليقكم فيما حدث ويحدث من بعض الطلاب داخل جامعة الأزهر والجامعات الأخرى؟

- أنا لا أؤيد قيام الطلاب بتخريب المنشآت التعليمية، الطلاب جاءوا لهدف محدد وواضح، وهو تحصيل العلم وليس للسياسة، وحتى لو جاءوا الى الجامعة للعمل بالسياسة، فالسياسة ليست تخريبا ولا تدميرا ولا اعتداء على أحد ولا على منشآت الجامعة، فما يقوم به بعض الطلاب من أعمال تخريب وفوضى هذا لا يبرره دين ولا منطق صحيح.

أحداث مصر

-ما هو دور رابطة الجامعات الإسلامية في الأحداث الجارية على الساحة المصرية؟

-رابطة الجامعات لا تنتمي لأي فئة من الفئات، وهي منظمة دولية، وممثل فيها جامعات مختلفة من معظم دول العالم الاسلامى، لا ننحاز الى تيار أو فصيل سياسي أو غير سياسي، ولكننا من خلال أبحاثنا وفعالياتنا ندعو إلى الوسطية والاعتدال، وننادي بضرورة نبذ العنف؛ لأن المجتمع السياسي السليم يقوم على نبذ العنف.